التعيين فلا منافاة بين الجوابين لان التعيين وعدمه وقد لا يوجد في بعض النسخ
لاحتمال ان يكون مستحدثا مولدا من السراج وان يكون من هذا القبيل ايضا
فتقرير الثاني ظاهر مما مر واما تقرير الاول فهو انه لا يصح التخريج منه لانه
ليس لغة اصلية ولا يعتبر من اللغات الاصلية هذا التخريج الا ما
المرزوقي هو قوله وقد قيل مسرج الله وجهه ويعلم من قول المرزوقي
ان السريجي منسوب الى السراج خلاف ما سبق من انه منسوب الى القين والمعنى
منسوب الى مصغر السراج فانه صغر على سريج ثم حذفت الياء المنقلبة عن الالف
في التثنية وبقيت يا التصغير ويجوز ان يقال انه صغر سراج على سريج تصغير
الترخيم بان حذفت الالف منه وصغر وقوله ويكون ان يكون وصفه الخ ظاهره
انه معطوف على منسوب ولم يظهر لي وجه العطف اذ كان منسوبا الى السراج
المعروف الا ان يكون اسما لشخص كشريح اسم للقين او لا هنا عه وهو
انه لم يعلم مما سبق من قول المصنف بيان معنى مسرجا اي كالسيف السريجي
او كالسراج انه اسم مفعول مما ذا او انه ليس اسم مفعول اصلا حتى يرد
عليه هذا السؤال وايضا علق العود بثبوت سرج الله وجهه ان كان عربيا
يجب ان يكون اسم مفعول منه لا من سرج حتى يعني نسبته الى السريجي او السراج
بالمشابهة فان هذا اغرب غير مسموع وذاك وان كان غريبا الا انه مسموع
ولا شك انه اذا اخص العرض بجعله اسم مفعول مما سمع وجب المصير اليه
وح لا ينطبق الجواب ظاهرا على السؤال وجعل المقصود من السؤال
الخروج عن الغرابة بذلك الجعل وتطبيق الجواب عليه بعدم افادة ذلك
مخالف للظاهر والذي يخطر بالبال في تقرير هذا السؤال والجواب ان
المصنف لما فسر مسرجا بقوله اي كالسريجي او كالسراج ومسرجا لا شك انه
اسم مفعول من سرج والمعنى الموضوع له اسم المفعول ان يكون صفة لمن

ومع

وقع عليه مصدره كالمضروب من وقع عليه الضرب والمعظم من وقع عليه التعظيم
فحق مسرج ان يكون بمعنى من وقع عليه التسريج لا بمعنى كالسيف السريجي او كالسراج
فهم منه انه لم يحمل على انه اسم مفعول من سرج الله وجهه بمعنى بهجه وحسنه
فانه لو جعل اسم مفعول منه لم يكن معناه الا انفا موصوفا بوقوع السرج اي التحسين
عليه ولا دخل في التفسير لقوله كالسيف السريجي او السراج ثم امكن ان يسال
سايل فيقول لم لم يحمل على اسم مفعول اي لم لم يجعل اسم مفعول من سرج الله بذلك
المعنى حتى يكون على معناه الموضوع له من كونه صفة لمن وقع عليه الفعل فاجاب
بانه لا يمكن جعله اسم مفعول منه لان سرج الله غريب معناه الحقيقي جعل
الله وجهه كالسراج لا حسن وبهج وقولهم في تفسيره حسنه وبهجه انما هو بيان
لحاصل المعنى والحاصل ان السايل سال لاي شيء لم يجعل اسم مفعول من سرج
الذي معناه بهج وحسن وحاصل الجواب ان سرج لم يوجد بمعنى بهج وحسن
اذ ليس ذلك معناه الحقيقي حتى يجعل اسم مفعول منه ولا يخفى عليك تقسيم
الكلام في تطبيق الجواب على اختلاف النسخ واما تقرير السؤال بان المقصود
منه ان التخريج وجها ثالثا لم يذكرهما لا ينبغي لان السايل ان ادعى ان سرج
الله وجهه بمعنى حسنه لغة غير غريبة فكيف يدعى بديهيا السؤال ان يكون
وجها ثالثا للتخريج فانه يجب ان يكون مسرجا اسم مفعول منه للخروج عن
الغرابة وان اراد انه غريب ولا يصلح للتخريج لم يصح الا انطباق الجواب على
قوله فهو ايضا من هذا القبيل بل يجب ان يجاب بان الغريب لا يصح للتخريج
به بسبب وجهه قوله اي على خلاف ما ثبت عن الواضع لما كانت مخالفة
القياس الصرفي يستعمل على ما في نحو مع كونه فصيحا وجاء منه في القران ابى
الله فلو حمل القياس على ظاهره وجعلت مخالفته مطلقا ولكن كذلك فان
المخالف الذي سمع عن العرب كذلك فصيح وبين التالون الذي هو

Copyright © King Saud University